

مشيناها خطى.. طبعة جديدة لأجراً سيرة ذاتية ظهرت في السنوات الأخيرة

5 أغسطس 2008

وفاء وعرفاءً بقيمة أصيلة من قيم حياتنا الثقافية، قامت الدار المصرية اللبنانية ومكتبة الدار العربية للكتاب، بإصدار طبعة جديدة ومزودة ومنقحة من مذكرات د. رءوف عباس "مشيناها خطى"، ملحقاً بها الآراء التي قيلت فيها، والحوارات التي أجريت مع مؤلفها، لاستيضاح بعض جوانبها، وتجلية بعض ما خفى عن البعض، وفهم بعض النقاط التي مر عليها رءوف عباس مروراً سريعاً، وكذلك القضايا التي رفعت على الكتاب، وكسبها المؤلف جميعاً، لأنه لم يكن يقصد إلا وجه الحقيقة، وخدمة العلم، وإنارة الطريق أمام مصر والمصريين، حبه الأثير، وغاية كل عمله، وبلغت الموضوعية بصاحب "مشيناها خطى" أن أثبت في نهاية الكتاب كل المقالات التي هاجمته، وهاجمت مذكراته وتجنبت عليه وعليها، فهو رحمه الله، ليس باحثاً عن بطولة أو مجد شخصي، بل كان يدرك أن للحقيقة الواحدة أكثر من وجه، لذا وصفت مذكراته بأنها شهادة أخلاقية رفيعة عن دور المثقف في الدفاع عن الحق، ومحاربة الفساد.

وفى كلمته يقول الناشر محمد رشاد، رئيس مجلس إدارة الدار المصرية اللبنانية: إن هذه الطبعة جديدة بعبء تاريخ الأستاذ الدكتور رءوف عباس، نصدرها مذيبةً ومزودة، بما أثير حولها من تعليقات وحوارات ومحاضر التحقيق التي نشرت بعد الطبعة الأولى، وأثارت جدلاً واسع النطاق في الحركة الثقافية بمصر.. فحين علمت بالمرض العضال الذي ألم بالراحل الكبير رأيت أن أقل شيء يمكنني أن أقدمه له هو أن أسرع بإصدار سيرته الذاتية في ثوبها الجديد، ولكن شاءت إرادة الله جل وعلا أن تسبقنا الأقدار وتختطفه من بيننا، تاركا خلفه كل هذا الكم الكبير من المحبة والإيمان والعطاء الجارف والكبير.

حرر هذه الطبعة الجديدة د.عبادة كحيلة، صديق الراحل الكبير، وأقرب أصدقائه إليه، وقدم في كلمته في تقديم الكتاب رؤية ناصعة للمذكرات وما حوته من قضايا، فنفذ إلى جوهرها وحدد مراميها، وأهدافها ومدى الجرأة التي يتمتع بها رءوف عباس في تشخيص حال الجامعة المصرية والمدى الذي وصلت إليه من تدهور وإنحطاط، ولو أن المسؤولين تنبهوا إلى ملاحظات د.رءوف ما كنا في الوضع الذي نعرفه الآن، وهو غنى عن التعريف أو حتى الإشارة إليه.

<http://www.alwafd.org/v4/News/print.php?id=736&type=culture>